الفا وقوله فما فوقها بمعنى الى اي الى ما فوقها ويجري هذا الكسائي والفرا وغيرهما من الكوفيين وقيل
بعوضة هي المفعول الاول ومثلا هو الثاني ونحوه قدمه اه   اي مثل كان تفسير لما معنى
مع صفته ومعنى الكلام على هذا لا يستحيي ان يجعل المثل شيئا حقيرا فيشاهد معنى ما
وحقير ابو معنى ضعيها اه شيخنا   لتاكيد الخسة اي خسة المثل به وهو البعوض وعبر
والمراد بهذا دفع ما يقال القران مصون عن الحشو والزايد حشو قال ابن السبكي ولا يجوز ورود
ما لا معنى له في الكتاب والسنة خلافا للحشوية ومحصل جوابه ان زيادتها لفائدة
وهي التاكيد فليس حشوا محضا وعبارة البيضاوي ولا مفتر عنا بالمزيد اللغوي
الضائع فان القران كله هدى وبيان بل ما لم يوضع لمعنى يراد منه وانما وضع ليذكر مع غيره فيفيد
الكلام وثاقة وقوة وهو زيادة في الهدى غير قادح فيه انتهت   وهو صغار البق لغة
البق يطلق بالاشتراك على شيئين احدهما البق المعروف وهو حيوان صغير
شديد اللسع منتن الرائحة والاخر الناموس كما ذكره المفسرون وعبارة الخازن والبعوض
صغار البق وهو من عجيب خلق الله تعالى فانه في غاية الصغر وله ستة ارجل واربعة
اجنحة وذنب وخرطوم مجوف وهو مع صغره يغوص خرطومه في جلد الفيل والجاموس والجمل
فيبلغ منه الغاية حتى ان الجمل يموت من قرصته انتهت   فما فوقها اي في الخسة كالذباب
والعنكبوت او في الغرض المقصود من التمثيل وهو جناحها فقد وقع التمثيل به في الحديث
وقوله اي اكبر منها متناول للامرين وقد صرح في القاموس بان الكبر يكون في المعاني
كما يكون في الذوات اه شيخنا   اي لا يترك اي بيانه اه اشار به الى ان الحيا في حق
الله تعالى بمعنى غايته لا مبدايه لاستحالته عليه وعبارة الخازن الحيا تغير وانكسار
يعتري الانسان من خوف ما يعاب به وذم ونهايته ترك ذلك الفعل القبيح فاذا ورد
وصف الحيا في حق الله تعالى فليس المراد منه بدايته وهو التغير والخوف بل
المراد منه ترك الفعل الذي هو نهاية الحيا في حق الله تعالى فيكون معنى ان الله
لا يستحيي ان يضرب مثلا اي لا يترك ضرب المثل لقول الكفار والمنافقين انتهت   الثابت
لوقف فهو تفسير للحق ومنه حق الامر ثبت وهو كما قال البيضاوي يعم الاعيان الثابتة
بيته والافعال الصائبة والاقوال الصادقة اه كرخي والمراد بكونه واقعا موقعه
انه ليس عبثا بل هو مشتمل على الحكم والاسرار والفوائد   من ربهم من لابتدا الغاية
المجازية وعاملها محذوف وقع حالا من الضمير المستكن في الحق اي كائنا وصادرا من ربهم
والتعرض لعنوان الربوبية مع الاضافة الى ضميرهم للايذان بان ضرب المثل تنبيه لهم وارشاد

ال

الى ما يوصلهم الى كمالهم اللايق بهم فهو من جملة التربية والجملة سادة مسد مفعولي يعلمون
اه كرخي   واما الذين كفروا فيقولون كان من حقه واما الذين كفروا فلا يعلمون
ليطابق قرينه ويقابل قسيمه لكن لما كان قولهم هذا دليلا واضحا على كمال جهلهم عدل اليه على سبيل
الكناية ليكون كالبرهان عليه اه بيضاوي   تمييز اي من اسم الاشارة تمييز نسبة
وهي نسبة التعجب والانكار الى المشار اليه والمثل كل شي حاكية به شيئا ومنه قيل المصدر
المنقوشة تماثيل وهو جمع تمثال ويطلق بكسر المثل وسكون الثا وعلى القول السائر وعلى النعت
ومنه ولله المثل الاعلى ومنه المثل الاعلى اه كرخي   يضل به اي مع ضلالته وهو اراد
والعايد محذوف لاستكمال شروطه تقديره اراده الله والجملة في محل رفع خبر وقوله خبره
اي المبتدا وان وقع نكرة والخبر معرفة على ما اراده سيبويه والارادة نزوع النفس
وميلها الى فعل بحيث يحملها عليه او هي قوة مبدا النزوع والاول مع الفعل والثاني قبله وكلاهما
ما يتصور في حقه تعالى واراده تعالى ترجيح احد مقدوريه على الاخر بالايقاع او معنى
يوجب هذا الترجيح بخلاف القدرة فانها لا تخصص الفعل ببعض الوجوه بل هي موجبة
للفعل مطلقا ومعلوم ان الارادة صفة ذاتية قديمة زايدة على العلم اه كرخي   يضل
به ~~كثيرا من كلام الكفار وجملة~~ قوله الباقي به للتشبيه وكذلك في يهدي به وهاتان الجملتان
لا محل لها لانها كالبيان للجملتين قبلهما المصدرتين باما وهما من كلام الله تعالى وقيل
في محل نصب لانهما صفتان لمثلا اي مثلا يفترق الناس به الى ضالين ومهتدين
وهما على هذا من كلام الكفار واجاز ابو البقا ان يكون حالا من اسم الله اي مضلا
به وهاديا به وجوز ابن عطية ان تكون جملة   يضل به كثيرا من كلام الكفار
وجملة قوله ويهدي به كثيرا من كلام الباري تعالى وهذا ليس بظاهر لانه الباس في
التركيب اه سمين   وما يضل به الا الفاسقين الفاسقين مفعول ليضل وهو
استثنا مفرغ ويجوز عند الفرا ان يكون منصوبا على الاستثنا والمستثنى
منه محذوف تقديره وما يضل به احدا الا الفاسقين اه سمين وفي المصباح فسق فسوقا
من باب قعد خرج عن الطاعة والجمع فساق وفسقة اه   الخارجين عن طاعته
اي بارتكاب الكبيرة وله ثلاث درجات الاولى ترتكبها احيانا مستقبحا لها الثانية الانهماك
فيها بلا مبالاة بها الثالثة الجحود بان ترتكبها مستصوبا لها فهو كافر خارج عن الايمان
كما تحقق فيه وعند المعتزلة مرتكب الكبيرة لا كافر ولا مومن والنصوص ترد عليهم اه كرخي
الذين ينقضون عهد الله صفة للفاسقين للذم وتقرير للفسق والنقض فان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)